مجلة المحترف لعلوم الرياضة و العلوم الانسانية و الاجتماعية

المجلد (11) العدد (02) السنة (2024)

الصفحة 131--120

الدعم التونسي للثورة الجزائرية– المساعي الدبلوماسية أنموذجا –

Tunisian support for the Algerian revolution

-diplomatic endeavors as a model -

بن موفق مخلط[1*]، أ.د.عبد المجيد الجمل[2]

[1]كلية الآداب والعلوم الانسانية جامعة صفاقس(تونس) mekhalat198217@gmail.com

[2]كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة صفاقس (تونس)، abdelmajidjmel@yahoo.fr

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2023/07/03

تاريخ القبول:2024/06/30

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856

الملخص:

دائماوفيإطارإيجادحللقضيةالجزائريةحاولتتونسجاهدةعلىتدويلالقضيةالجزائريةفيالمحافلالدوليةوالإقليميةوتجسدذلكبمشاركتهافيالمؤتمراتا

.

كلماتمفتاحية : هيئةالاممالمتحدة،تونس،الدبلوماسية،القضيةالجزائرية، الإمدادات اللوجيستية .

ABSTRACT

Always within the framework of finding a solution to the Algerian issue, Tunisia has tried hard to internationalize the Algerian issue in international and regional forums, and this was embodied by its participation in African conferences and its handling of the Algerian issue in the United Nations, trying to express what is happening in Algeria and France's demand for the right of the Algerian peoples to self-determination.

Keywords: The United Nations, Tunisia, diplomacy, the Algerian case,Logistics supplies

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

انطلقتالثورةالجزائريةفيظروفدولية حاسمة،وأكدتعلىوحدةالمغربالعربيمماخلطأوراقفرنسافيشمالإفريقياعامةالأمرالذ يدفعبهاإلىمنحكلمنتونسوالمغرباستقلالهماوذلكبغرضالتفرغللقضاءعلىالثورةالجزائريةوفصلهاعنجارتها،لكنكلهذ هالخططالتيوضعتهافرنسالمتمكنهامنالوصولإلىأهدافهاوالاحتفاءبالجزائركمستعمرةفرنسية .

فجارتيالجزائرالشرقيةوالغربيةلمتتوانىولولولحظةفيدعمالقضيةالجزائريةماديا ومعنويارغمكلالضغوطاتوالمضايقاتالفرن سيةالتيتعرضتالها،فتونسباعتبارهاجزءمنهذاالإقليمساهمتبشكلكبيرفيدعمالجزائردبلوماسياوعسكريافيالعديدمنا لم ناسباتوفتحتلهاآفاقجديدةعلىجميعالمستوياتمحلياوإقليميا،وعالمياالأمرالذيأجبرفرنساعلىاتخاذهاعدةإجراءاتوأس اليبلفصلالجزائرعنجارتهاالتونسية

ولدراسةهذاالموضوعتمطرحالاشكاليةالتالية :

-الدعمالدبلوماسيالتونسيللثورةالجزائريةومدىتأثيرهعلىمسارالثورةالجزائريةداخلياوخارجيا؟ .

- فكيفدعمتتونسالثورةالجزائريةدبلوماسيا.
وإلىأيمدىاستطاعتتونسدعمالقضيةدبلوماسياونقلهامنالمستوىالمحليإلىالمستوىالعالمي؟ .

- وفيماتمثلمظاهرالدعمالدبلوماسيللثورةالجزائرية؟ .

ولدراسةهذاالموضوعتمالاعتمادعلىالمنهجالوضعيالتحليليوتموضععدةفرضياتلحلالإشكالية:

- فيماتمثلانشاطالدبلوماسيالتونسيلدعمالثورةالجزائرية؟

- إلىأيمدىاستطاعالدعمالدبلوماسيالتونسيالتأثيرعلىالقضيةالجزائريةودفعهاإلىمرحلةاللارجوع؟

2.التحركعلىمستوىالغربي :

دائماوفيإطارإيجادحللقضيةالجزائريةحاولتتونسجاهدةعلىتدويلالقضيةالجزائريةفيالمحافلالدوليةوالإقليميةوتجسي دذلكبمشاركتهافيالمؤتمراتالإفريقيةوتناولهاللقضيةالجزائريةفيهيئةالمتحدةمحاولةالتعبيرعنمايحدثفيالجزائرومطالبةفرن سابحقالشعبالجزائريفيتقريرمصيره .

1.2. التحركعلىمستوىهيئةالأممالمتحدة :

بذلتكلمافيوسعهاالتقريبوجهاتالنظربينالفرنسيينوالجزائريين،وماتجدرالإشارةإليههوأنالرئيسالحبيببورقيبةيعتبرأولمسؤو لتناولالقضيةالجزائريةفيأروقةالأممالمتحدةقصدتدويلهاوإخراجهامنالثنائيةويتجلىذلكفيمداخلاتهالمختلفة،فبعدع شرةأيامنقبولتونسكعضوفيالجمعيةالعامةللأممالمتحدةبتاريخ 12 نوفمبر 1956مقامالرئيسبورقيبةبزيارةإلىالأممالمتحدةألقىخطابا كبيرا أماما لجلسةالعامةللمنظمةالأممية وأعلنفيهاأنتونستنا هضالمعتدينوتناصرالشعبالجزائريفيكفاحهمنأجلالحريةوالكرامة (جريدةالصباحالتونسية،18مارس 1957: ص7)،وأماماالجلسةالعامةللأممالمتحدةقامبورقيبة (المقاومة،ع9،18 مارس 1958 : ص7) بإدانةالجرائمالفرنسيةالتيترتكبفيحقالشعبالجزائريواستنكرازدواجيةالتعاملمعالمجازروقدمشروعالإنهاءالحربالجزائر (محمد،2009-2010:ص 194).

وأوضحالرئيسبورقيبةاهتمامبلادهبالمشكلالجزائريودعافرنسالللاعترافبحقالشعبالجزائريالطبيعيفيالسيادةوطالبالأمم المتحدةبضرورةتدويلالقضيةالجزائريةقائلا :

(لقدتأكدأنتساعدهيئةالأممالمتحدةفرنساعلىتجديدعلاقاتهابالشعبالجزائريللوصولإلىحليعبرعنإرادةالشعبالجزائري ،التيلاتتزعزعفيأنتعترفبحقهالطبيعيفيالاستقلال)

(عبدالله،2013،122:ص123)،ولقيتالقضيةالجزائريةجهودامكثفةلتدويلهاخلالدورةديسمبر 1957مبالأممالمتحدةبفضلالوساطةالتونسيةالتيعرضتهاتونسوالمغرب،والجهودالمبذولةمنطرفالدبلوماسيةالتونسي ةلتنسيقالمواقفالأفروآسيويةمنأجلمواجهةالموقفالفرنسيالمتشدد،وردممثلتونسالمنجيسليمعلىافتراءاتوزيرالخارجيةالفر نسيةكريستيال " بينو" فيخطابمطولكانلهتأثيرعلىأعضاءالجمعيةالعامةشددفيهعلىتأكيدهويةالجزائريينبضرورةالاعترافبهويتهمواستقلالهم وذكرأنحوادثالجزائرليستمجردتهدئةللأوضاعبلهيحربشرسةتطالالشعبالجزائريودعاالمنجيسليمإلىتأكيدمشروعالوس اطةالتونسيةالمغربيةللإسراعبإيجادحلولسلميةللقضيةالجزائرية (عبدالله،2013:ص 122) .

وفيفيفري

1957مقامالمنجيبمساعلىدبالكتلةالإفريقيةالأسيويةبتديملائحةمشتركةبموافقةسبعةعشرةوفداسبعةموجهةإلىالل

جنةالسياسيةالتابعةللأممالمتحدةهذانصها :

الجمعيةالعامةتلفتنظركمإلىالحالةالمضطربةوإلىالكفاحالجاريبالجزائروالذيسببآلاما بشريةعديدةتعكرالتآلفبينالأممالمت حدةونطلبمنفرنساوالشعبالجزائريأنيدخلاحالافيمفاوضاتمنأجلإيقافالقتالوتسويةنزاعهماوفقالمبادئالأممالمتحدة، وفيهذاالإطاراتصلالمنجيسليم (الكياليعبدالوهاب،2008:ص 337) كذلكبرؤساءوأعضاءالوفودالمعتمدةلدىالأممالمتحدةوطلبمنهمتأييدالقضيةالجزائريةخلالالمناقشات (محمد،2009-2010:ص 196) .

وفينفسالاتجاهقامنائبرئيسالمجلسالتونسيالباهيالادغمفيالسابعمنأكتوبر 1957 مبعرضمشروعالوساطةالتونسيةلحلالمشكلةالجزائريةويتضمنهذاالمشروععقدندوةتضممممثلينعنفرنسا،تو نس،المغرب،جبهةالتحريرالوطنيالجزائرية (عمار،2007 :ص 58) .

وفيالدورةالثالثةعشرللأممالمتحدةطالبممثلتونسبضرورةالاعترافبوجودطرفينمتحاورينوالسماحللممثلجبهةالتحريرا لوطنيبحضورمناقشاتالقضيةالجزائريةخلالالدورةالمقبلةللأممالمتحدة،وعلىهامشانعقادهذهالدورةأقامالمنجيسليم حفلاعلىشرفالوفدالجزائريحضرهوفدالمغربوليبياوعددمنالدبلوماسيينوالصحفيينوتمالتأكيدخلالهعلىالدعوةلنصرةالق ضيةالجزائريةوالاعترافبحقالشعبالجزائريفيالاستقلال (عبدالله،2009 :ص 124).

وبهدفإقناعالمجتمعالدوليبعدالةالقضيةالجزائريةألقممثلتونسفيالأممالمتحدةالمنجيسليموأمامعشريندولةمندولأمريك االلاتينيةفيالأممالمتحدةبياناشرحفيهتفاصيلالمشكلالجزائريواستعرضمراحلحربالجزائرولائحةالأممالمتحدةالتيصادقت عليهاوتجاهلتهافرنساهذهالتوصيةيقول :

"إنالذينريدهذاالعامهوأنتسهلبواسطةمقترحاتإيجابيةافتتاحمفاوضاتبينالحكومةالفرنسيةوالحكومةالجزائريةلتسويةا لمشكلالجزائريفينطاقاحتراممكرامةالمقاومينالجزائريين" (محمد،2009-2010 :ص 198).

وفيالدورةالرابععشرمنعالوفدالجزائريمنالدخولمنقبلإدارةالتشريفاتلحضورالمداولاتالجزائريةالأمرالذيجعلمندوبتونسوالو فودالعربيةتحتجعلىهذاالتصرفلدىهمارشولدويقدمهذاالأخيراعتذارهأمامالمشكلالجزائريبكيفيةديمقراطيةحسبالميثا قالأمميوبيان 16 سبتمبروجوابالحكومةفي 28 سبتمبر 1959م (محمد،2009-2010 : ص201) ،وبهذابدأتمناقشاتالقضيةالجزائريةخلالدورةنوفمبر 1959 مللأممالمتحدةبحضورالوفدالجزائريكطرفملاحظوافتتحممثلتونسجلسةالمناقشةبخطابأكدفيهخطورةالو ضعالحاليفيالجزائروضرورةالوصولإلىحلسلميوهواعتراففرنسابحقالشعبالجزائريفيتقريرمصيرهلكنفرنسامارستضغوطا تعلىالدولالموالية لهالإفشالالمشروعقراراًمميجسدضمناتحققتقريرالمصيرللشعبالجزائريمماأثارردوداتونسيةلسحبمناوراتال

دبلوماسيةالفرنسيةوالتأكيدعلىضرورةتحقيقضماناتمناسبةوفعالةلإجراءالمفاوضاتخاصةبعدفشلمحادثاتمولانومناق شةالقضيةالجزائريةفيدورةالأممالمتحدةخلالأكتوبر
1960مإذسجلتالدبلوماسيةالتونسيةتحركاتفعالةلتأييدمطالبالحكومةالجزائريةالمؤقتة .

قدحققتهذهالدورةقراراتحاسمةفيكسبالتأييدالدوليللاعترافبحقالشعبالجزائريفيالاستقلال (عبدالله،2012 :ص124)

،وكأمثلةعنالتجاوبالدوليالذيحظيتبهمعالقضيةالجزائريةوبفضلمجهوداتالسفيرالتونسيفيهيئةالاممالمتحدةمناجللفت انظارالعالمللقضيةالجزائرية،وهذهبعضالتعاليقلممثليالوفود :

-جوزيفوسانتواي — وكيلالخارجيةالامريكيةفيالشؤونالافريقيةقالمعلقاعلىالخطاب : "
إنالحالةولاشكدقيقةجداإذنرىأنفسنافيموقفحرجلقدادركناتماماالإدراكمالذييعنيبهالمنجيسليم " (محمد، 2009-2010:ص 205)

-سفيربورما — رئيسالكتلةالإفريقيةالأسيوية :"
إنالسفيرالتونسيوجهإنذاراشديدةاللهجةإلىالحكوماتالغربيةحولضرورةالقيامبمساعاجلةحتىتنهيالحربالدامية فيس تقلشعبالجزائرالمناضل".

هذهالمساعيلقيتترحاباكبيرامنطرفالقادةالجزائرييناأمثالكريمبلقاسم،احمدفرانسيس،محمديزيدأعربواللرئيسبورقيبةعنا رتياحهمالعظيملخطابالمنجيسليمواعتبرواخطابهحولالجزائرمساهمةذاتاهميةكبرىلفائدةنجاحالقضيةالجزائريةوالمغرب العربي .

2.2. التحركعلىمستوىالدولالغربية :

أ- الولاياتالمتحدةالأمريكية :

بعدحادثةاختطافقادةجبهةالتحريرالوطنيالجزائريخيبتأمالتونسفيفرنساعملىتتونسعلىإخراجالقضيةالجزائريةمنالثنائية الفرنسيةالجزائريةوذلكبإشراكوإدخالأطرافأخرىمثلالولاياتالمتحدةالأمريكيةوبريطانيا،وقامتتونسبحملةتحسيسيةو

توعويةلفائدةالقضيةالجزائريةبحيثاغتنمالرئيسبورقيبةزيارتهلأمريكالتمثيلتونسبالأممالمتحدةوحينهاقامبمحادثاتأوم شاوراتمعالمسؤولينالامريكيين (حبيبحسن، 2009:ص 461) ،كماالتقالرئيسبورقيبةبالرئيسالأمريكيإيزنهاور 21 نوفمبر 1956 موشرحلهاالقضيةالجزائريةوأطلعهعلىالتدابيرالتياقترحهاعلىفرنسا والمتمثلةفيالاعترافبحقالشعبالجزائريفيالحر يةوالاستقلالويكونهذاالاستقلالداخلافينطاقوحدةشمالافريقياالواسعةوالتيتضمتونسوالجزائروالمغربوتكونبدورهامرت بطةبفرنسابروابطالتعاونالحرأساسهحريةتقريرالمصير،وطلبمنالرئيسالامريكيالتدخلوالمساعدةلإيجادحلعادللقضي ةالجزائرية .

أعطىبورقيبةتوصياتأخربخلالللقاءهبالرئيسإيزنهاوروقال :"

بأنابرزموضوعتناولتههوموضوعالقضيةالجزائريةحيثوقعتبادلالآراءفيشأنالحلولالممكنةوصرحتأنهلايمكنوقفالقتالإ لابالاعترافبحقالشعبالجزائريفيالاستقلالوكلماعداذلكمنإصلاحاتمقترحةلاسبيلإليهاولايمكنأنترضيالمجاهدينالجزائ ريينبتسليمالبلادووقفالقتالوأنهليسلأيكانفيالاقتصاصمنإخواننا الجزائريينفيترابنا التونسي " (محمد،2009- 2010 : ص ص 207- 208)،ولميتوقفالأمرعندهذابلاتجهإلىكسبتعاطفالرأيالعاماالأمريكيمعالقضيةالجزائريةفقامالرئيسبورقيبةبحدثينوا حدصحفيوالآخرللإذاعةوالتلفزةالأمريكيةوقالفيه :"

إنالهدفالأوللسياسةالتونسيةهووحدةالشمالالإفريقيفينطاقاتحاديضمدولةالجزائروتونسوالمغربوأكدأنهلاتعاونمعفرن ساإلابعدماتتخلىعنسلوكالسياسةالاستعماريةتجاهشمالإفريقياولنيستقربشمالافريقياولنتقومعلاقاتدائمةبينفرنس اوشعوبالمنطقةإلابعدأنتعترففرنسابمبدأاستقلالالجزائر ".

فيحديثصحفيأجراهمعصحيفةالولاياتالمتحدةالامريكية " نيويوركتايمز" دعاإلىالتدخلقصدوضعحدللحربالجزائريةمثلمافعلتفيالعدوانالثلاثيعلىمصروقضيةقبرصوقال : "

...إنأمريكاالتيجعلتحداًلهذهالحربالفاجعةذلكبأنالمسألةإنماهيمسألةمصالحأمريكية..."،وفيالسياقنفسهقاموزي رالخارجيةالتونسيالدكتورالصادقلمقدمفيمساعيهلإرجاعالسلمبالجزائربالاتصالبالخارجيةالأمريكيةدعاهاإلىتشج يعالردالجزائريوبذلجهوداتإزاءفرنساللتعجيلبالسلمفيالجزائرحيثقال : "

أنأمريكاقدتساهمفيإرجاعالسلمبالجزائرإذابذلتمجهوداتلدىفرنساوهيئةالأممالمتحدةقصدحصولاتصالاتمباشرةلإيج ادحلعنطريقالتفاوض" (محمد،2009-2010 : ص209).

ب- بريطانيا :

إنالمجهوداتالدبلوماسيةلتونسمنأجلدعمالقضيةالجزائريةعندبريطانيابا عتبارهاا حدالقوىالعالميةفيتلكالفترةاتجهتإليه االدبلوماسيةالتونسيةمنأجلإيجاد حللقضية،فعندا ختطافالزعماءالجزائريينقامالسفيرالتونسيبالمملكةالبريطانيةبزيا رةإلىوزارةالخارجيةالبريطانيةواستقبلمنطرفوزيرالخارجية " المسلوينلويد " ودارالحديثحولالحادثة (حبيبحسن،2009 : ص ص 448-477)،واثرقصفساقيةسيديوسفوافقبورقيبةعلىمساعووساطةبريطانياحيثعينتمبعوثالهاهو " مسيرهارولدبيلي " الذيقامبزياراتعديدةلتونسواستقبلمنطرفبورقيبة، كماطلبتالدبلوماسيةالتونسيةمنالمملكةالبريطانيةالمساعدةعلىإيجا دحلسلميللقضيةالجزائريةوقدأجرتمعهامشاوراتواجتماعاتلكيتضغطعلىالفرنسيينوتوقفمساعدتهاالماديةوقدنجحتإل ىحدتغييرالموقفالبريطاني (فتحي،1990 :ص304).

أثناءزيارتهلبريطانيا أدلىالحبيببورقيبةبحديثصحفيصرحفيهقائلا : "
هناكأمالاكبيرةبأنتؤولالمفاوضاتإلىنهايةالحربوالمهمهوإطلاقوقفالناروإحلالالسلمالحقيقيةمحلالحربأيإقرارتعاونصاد قبينشعبيفرنساوالجزائروالاتجاهيسيرنحوذلكمنذانقبلالجنرالديغولمبدأتصفيةالاستعمار،وسيكونالتعايشبينالمجموعتي نبعدالاستقلالأمرامكناهوالحالفيتونس "(محمد، 2009-2010 :ص 214) .

3.2. بعضالدولالاوروبية :

واصلتتونسجهودهالدعمالقضيةالجزائريةفيباقيالدولالأوروبيةالشرقيةوالغربيةلتنويرالرأيالعاماالأوروبيوتحسيسهوفينف سالوقتالردعلىتصريحاتالصحفالفرنسيةالتيتصيرالذعروالهلعحيثأدلىبورقيبةبتصريحصحفيلصحيفة " أبلتامبوا " الإيطاليةتحدثفيهعنالثورةالجزائريةقائلا : "
أنالتونسيينلنيمنعونإخوانهمالجزائريينمنالالتحاءإلىأرضهموأنالجزائرييننيكافحونمنأجلقضيةعادلة،وإنهذهالاسلحة حقيقيةوالبنادقالتيتهربعبرالحدودالتونسيةليسهناكأيداعيثيرالدهشةأوالتأثيرولسنامستعدينلمساعدةالجيشالفرنسي علىتثقيلإخواننا الجزائريين،خاصةعندمايعلمالشعبالتونسيأنالانتصارالفرنسيبالجزائريعنيإعادةاحتلالتونس،ويعنين هايةالاستقلال ".

استقبلالرئيسبورقيبةرئيسحكومةالسويد " تاجإيرلندا "
وتركزتالمحادثاتعلىالقضيةالجزائرية،وطلبتبورقيبةمنالسويدالتدخللدىفرنسالإسراعفيالمفاوضات،وعندزيارةبورقيبةليو غسلافياتحدثمعالرئيس " تبتو" حولالقضيةالجزائرية،وألقىبورقيبةخطابفيبلغرادتحدثفيهعنالاستعماروموقفه ":

انحربالجزائرتشكلمندونشكحجرأساسالاستعمار،ولقددقتساعتهولكنهأبانيلفظأنفاسهالاخيرة،حيثوقعالقناعع

نوجههفتعالىفيركوبالشططفيالاستهتاربالذاتالبشريةمتفانيةفيطرائقالقهربأفضحالهزائممماز عزعكيانه "(حبيبحسن،2009 :ص ص 479-480).

3. التحركعلىمستوىالافريقي :

لقدعملتالحكومةالتونسيةمحاولةلحلالقضيةالجزائريةوذلكبالتنسيقمعالدولالعربيةوخاصةليبيامناجلمساعدةالجزائر الشقيقةحيثصرحبورقيبةإثرزيارتهإلىليبيا "

نظرنافيإمكانيةالقيامبعملمشتركيرميإلىالأخذبيدالجزائرالشقيقةوتخليصهامنمحنتها،وأردناسلوكأقربالسبلوإنجاحه الإزالةالمحنةالتييكابدهاأشقاؤناالجزائريين

"،وفيهذاالإطارأيضااجتمعبورقيبةورئيسمجلسالوزراءالليبيمصطفىبنحليمفيالفترةالممتدةمابين 2 و6 جانفي 1957مواصدربلاغامشتركاتناولفيهالطرفانمجموعةمنالمسائلمنهاالقضيةالجزائريةوأكدعلىحلهاحلاعادلاوالذي أصبحضرورةلاستقرارالأمنفيكاملالمغربالعربيواتفقاالطرفانعلىانالحلالعادليقتضيالاعترافبحقالشعبالجزائريفيالسياد ةوالاستقلالوتقريرمصيرهبكاملالحريةتماشيامعمانصعليهميثاقالأممالمتحدةوانتهزاالطرفانهذهالفرصةلمناشدةالدولا لحرةوالمحبةللسلمبتضافرجهودهاالحلهذهالقضيةبمايحققرغباتالشعبالجزائريويحقنالدماءويعيدالامنوالسلامإلىهذهالمن طقة (محمد، 2009-2010 : ص215) .

فيختاماالاجتماعصدربلاغمشتركبينالحكومتينالتونسيةوالليبيةينصعلىتناولالبحثفيالمسائلالجزائريةواتفقتاعلىضرور ةوضعحدللمجازرالبشريةوأكدتامنجديدعلىحلالقضيةالجزائريةالذيأصبحتضرورةملحةلاستقرارالأمنوالسلامفي كاملالمغربالعربيواتفقاالطرفانعلىالخطواتالتييجبانتتخذلمعالجتها .

تحركتالدبلوماسيةالتونسيةلتنسيقالمواقفمعليبيابإثرقرارالحكومةالفرنسيةالقاضيبإنشاءمنطقةمحرمةعلىطولالحدودالتون سيةالجزائرية (حبيبحسن،2009:ص 482)،وذلكنظرالأهميةتونسبالنسبةللثورةالجزائريةحيثكانتالمنفذالذيتأتيمنهاالأسلحةلجيشالتحريرالوطني (محمدلحسن،2009 :ص 182) .

تحركتتونسمغاربياوافريقياكماحاولتكسبالدولالإفريقيةلصالحالقضيةالجزائريةوذلكمنخلالزياراتهاومشاركاتهافيالند واتوالمؤتمراتالأفريقيةوفيهذاالصددقامالرئيسبورقيبةبزيارةإلىغانالحضورعيداستقلالهاوناقشمعالمسؤوليناالغانيينوالوفو دالحاضرةموضوعالقضيةالجزائريةلتحسسهمبأهميتهاوعدالةقضيتهاوضرورةدعمها،وألقىفيعاصمتهاأكراخطاباعن الجزائرجاءفيه :

<<لقدتوغلتفرنسابالجزائرواستعملتسياسةالقوةالتيلنتنجحأبداوفهمالشعبالجزائريوأرسلكلماتمأثورةإلىالرئيسالحك

ومةالفرنسيةنفسه " لاسلمفيالاستعباد "

وهويكافحللتحررولا يوجدفيالعالمحربسوىالحربالقائمةفيالجزائروفيمكانةالأممالمتحدةانتعينلجنةمناجلالتوفيقبينالطر فينوالعملعلىإيقافالقتالوالشروعفيمفاوضاتبينالطرفينللوصولإلىحلعادلكما،يجبعلىالأممالمتحدةانتبعثبقوةأمميةعسك رية تأخذعلىعاتقهامهمةمراقبةووقفالقتال "(محمد،2008 : ص298).

1.3. مؤتمرأكرا 1958م :

شاركتتونسفيندوةأكرابغانادعماللقضيةالجزائرية،وألقىالصادقالمقدمكاتبالدولةالخارجيةالتونسيةخطاباعرضفيهال قضيةوطلبمنالأفارقةتبنيالقضيةالجزائريةودعمهاوأعربعنتضامنتونسمعالشعبالجزائريالشقيقوندد بجرائمالإبادةالتييق ترفهاالجيشالفرنسي(حبيبحسن،2009 : ص 284)،حيثقال: " بالرغممنإصرارالحكومةالفرنسيةعلىمتابعةالحربفيالجزائروبالرغممنتفاقمالحربوامتدادهاإلىبلادنافإنالحكومةالتونسي ةلنترضخولنتستسلمولنتدخرجهدالإرجاعالسلمإلىربوعالشمالالإفريقيوتحقيقمايصبوإليهالشعبالجزائريمنرغباتشر عية ".

2.3. مؤتمرأكراديسمبر 1958م :

عقدبالعاصمةالغينيةأكرا 15 أفريل 1958محضرتهثمانيةدولمستقلةمصر،الحبشة،غانا،ليبيريا،تونس،ليبياوالسودان (المجاهد، 1958م:ص10)،حيثتكلمالطيبسليمقائلالنتردنأيةقوةفيالعالمعنإعانةالجزائروأضاف :" وقدظلتالحكومةالتونسيةصامدةفيوجهجميعألوانالضغطالتيتسلطعليهالتتوقفعنإعانتهاالفعالةللإخوانالجزائريينوق دواجهتنافيهذاالسبيلإجراءاتعديدةمنالضغطالاقتصاديوالمالي " ،وأضاف : " وحتىقذفالساقيةوأحداثأخربمماثلةلتمنعنامنمواصلةإصرارناعلىالبقاءإلىجانبالجزائريينالأبطالوليستهنأيةقوةفيال عالمتستطيعانتزحزحناعنهذاالموقف " (محمد، 2009-2010 :ص 219).

3.3. مؤتمرالدولالمستقلةبأديسأباباجوان 1960م :

تناولتتصريحاتالمندوبينالمغاربةتونسوالمغربالذينرافعوالصالحالجزائروحشدالتأييدالإفريقيلهابشكلخاص،حيثلمحالط يبسليمإلىتصريحاتالجنرالديغولالأخيرة،بأنهافتحبابالآمالجديدةونقطةانطلاقنحوحلعادلومرض.

ومنجهةمندوبالمغربالسيدالطيبنهيمةصرحفيخطابهعلىأنالمغربكاندائماعلىاستعدادلتقديممساعيهوذلكبلقاءالملك معممثليالحكومةالجزائرية.

4.3. مؤتمرتونسجانفي 1960م :

يتأكدالدعمالتونسيالسياسيوالدبلوماسيمنخلالاحتضانتونسللندواتوالمؤتمراتالإفريقية،واحتلتالقضيةالجزائريةصدارةالاهتماموهذابفعلالتأييدالتونسيالرسمي،فقداحتضنتتونسالندوةالثانيةللشعوبالإفريقية 1960 مفيالوقتالذيكانتفيهالعديدمنالشعوبالإفريقيةماتزالتحتوطأةالاستعمارومنهاالجزائر،وكانالرئيسبورقيبةدائمايعملجاهدامتوجدالفرصةسانحةللتعريفبالقضيةالجزائرية (عبدالله،2009 :ص 126) .

فيالندوةالإفريقيةالثانيةبتونسخصصتللجزائرحيزاهاماًمنالمناقشاتوالمحادثات،كماتناولتالندوةماجاءفيالملاحةالخاصةبالجزائرهوتوجيههاالتحيةللشعبالجزائريواستنكارهاللجرائمالمقترفةفيحقالجزائرييننوتأييدهالموقفالحكومةالمؤقتةفي محادثاتهاوتشهربسياسةالتلاعبوالمناورات،أماالتوصياتخرجتبهاالندوةبشأنالجزائر :

- دعوةالحكوماتالإفريقيةلفائدةالجزائر .
- المطالبةبسحبعشراتالآلافمنالجنودالأفارقةالعاملةمعفرنسا .
- انشاءجيشمنالمتطوعينالأفارقةلحربالاستقلالالجزائري .
- توجيهنداءللأممالمتحدةلفرضالسلاموالاعترافباستقلالالجزائر (محمد، 2009-2010 :ص 220) .

4. خاتمة:

أنالمواقفالتونسيةمنالثورةالجزائريةحكومةوشعباكانتجميعاموحدة،حيثاهتمتبالقضيةالجزائريةوساندتهامساندةتامةرغمكلالضغوطاتوالإغراءاتالتيكانتتتلقاهامنالاستعمارالفرنسيللتخليعندعمالثورةالجزائرية .

كماأنهاجسدتالبعدالدبلوماسيالتونسيمنالقضيةالجزائريةوذلكبوقوفجلالأحزابالسياسيةوالهيئاتوالمنظماتالتونسيةإلىجانبالثورةالجزائرية .

تجلىالموقفالتونسيللثورةالجزائريةبوضوحفيالندواتوالمؤتمراتالمغاربيةالتيتبنتالقضيةالجزائرية،حيثساهمتفيتوطيدعلاقاتالتآزروالتآخيبينالشعبينالجزائريوالتونسي .

ولمتتوقفالجهودالتونسيةمنأجلدعمالقضيةالجزائريةعلىالمستوىالمغاربيبلتحركتتونسدبلوماسيأيضافقدحاولتقدرالإم كانتدويلالقضيةالجزائريةفيالمحافلالدوليةوعلىوجهالخصوصالإفريقيةوالغربية،فشاركتتونسفيمجموعةمنالمؤتمراتالإف ريقيةوتحدثتمنخلالهاعنالقضيةالجزائرية،بالإضافةإلىالتحركاتالتونسيةعلىالمستوىالقارةالأوروبيةبغرضكسبتأييددول يللقضيةالجزائرية .

كمادافعتتونسدفاعاشرساعنالقضيةالجزائريةفيهيئةالأممالمتحدة،بلدبريطانياوالاتحادالسوفياتي .

أنالدعمالسياسيالتونسيللثورةالجزائريةلميتوقفعندحدوددولالمغربالعربيبلتطورإلىالدبلوماسيةالعالميةالتيكانتلهانتائج هامةعلىمستقبلالجزائرحيثساهمةهذهالمجهوداتفيإدخالفرنسالمفاوضاتوتوصلالجزائرإلىطموحاتهاالاستقلالية .

ضع في خاتمة البحث تلخيصا لما ورد في مضمون البحث، مع الإشارة إلى أبرز النتائج المتوصل اليها، وتقديم اقتراحات ذات الصلة بموضوع البحث.

5. قائمة المراجع:

1- الديبفتحي،(1990)،عبدالناصروالثورةالجزائرية،القاهرة :دارالمستقبلالعربي.
2- جريدةالمجاهد،(15 أفريل 1958)،لسانحالجبهةالتحريرالوطنيالجزائري، (ع23) ،ص10.
3- جريدةالمقاومةالجزائرية، (9 مارس 1958) ،لسانحالجبهةالتحريرالجزائريةللدفاععنالشمالالإفريقي، (ع12) .
4-جريدةالصباحالتونسية،(18 مارس 1957)،لسانحالالقوميةوالحركةالتحررية، (ع1668) ،ص1 .
5- أزغيديمحمدلحسن، (2009)،مؤتمرالصوماموتطورثورةالتحريرالوطنيالجزائرية 1956-1962 ،الجزائر : دارهومة .
6- اللولبحبيبحسن،(2009) ،التونسيونوالثورةالجزائرية،الجزائر : دارالسبيللنشر .
7- بنسلطانعمارونويصرمصطفوآخرون، (2007)،الدعمالعربيللثورةالجزائرية،الجزائر : منشوراتالمركزالوطنيللدراساتوالبحثفيالحركةالوطنية.
8- مقلاتيعبدالله، (2009)،البعدالإفريقيللثورةالجزائريةودورالجزائريينفيتحريرإفريقيا،الجزائر : دارالشروقللنشروالتوزيع .
9-مقلاتيعبدالله،(2012)،سلسلةالتضامنالعربيمعالثورةالجزائرية " تونسوالثورةالتحريريةالجزائرية " ،الجزائر : الزيبانللنشر .
10-مقلاتيعبدالله،(2009)،العلاقاتالجزائريةالمغاربيةوالإفريقيةإبانالثورةالجزائرية،الجزائر : دارالسبيل .

11- ودوعمحمود،(2008)،الدعماللييبيللثورةالتحريرية،الجزائر : مؤسسة كوشكار .
12- سريحمحد، (2009-2010)،البعدالمغاربيمعالثورةالجزائريةمنخلالجريدتي " المجاهدالجزائرية" و "جريدةالصباحالتونسية"1956-1962 ،الجزائر : جامعةالجزائر .
13- الكيلانيعبدالوهاب،(د.س)،الموسوعةالسياسية،الجزائر .